واقع التنمّر المدرسيّ والثقافة الرياضية لدى طلاب المدارس الثانويّة في مدينة هيت

د سيف الدين دحام عواد
م. وزارة التربية/المديرية العامة لتربية الانبار
ranera4050@gmail.com

م.د أنس عبد الستار عيد
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الأنبار
anas83@gmail.com

تأريخ الاستلام : 2025/3/27 تأريخ قبول النشر : 2025/5/18

ملخص :

تعد ظاهرة التنمّر مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية مهمة في مجتمعنا, فانتشرت لدى بعض الطلاب الذين يحاولون السيطرة على الأقران بالقوة بهدف السيطرة عليهم والحصول على السلطة , وتعد ممارسة الأنشطة الرياضية من العوامل المهمة لحل معظم المشكلات التي تواجه المجتمع , إذ تهتم بشغل أوقات فراغ الشباب بطريقة وأسلوب يعود بالنفع عليهم وينعكس صداه على المجتمع أيضاً. ولكون الباحثان مدرسان في المدارس الثانوية لاحظ تفاقم ظاهرة التنمّر في المدارس وهذه المشكلة بحاجة إلى أن تُواجه من قبل المجتمعات والمؤسسات كافة وخصوصاً التربوية , ويهدف البحث الى التعرف على واقع التنمّر المدرسي ممارسة الأنشطة الرياضية لدى طلاب المدارس الثانويّة في مدينة هيت ، والتعرف على العلاقة الارتباطية ما بين التنمر المدرسي ممارسة الأنشطة الرياضية لدى طلاب المدارس الثانويّة في مدينة هيت .

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية . إذ شملت عينة البحث (336) طالب . وتم تطبيق مقياس التنمر المدرسي بفقراته البالغة (18) فقرة وتطبيق مقياس ممارسة الأنشطة الرياضية بفقراته البالغة (23) فقرة.

وخرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات منها : توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية لدى الطلاب ، ان للممارسة الانشطة الرياضية دوراً ايجابياً للحد من سلوك التنمر لدى الطلاب . ومن التوصيات التي خرج بها البحث : ضرورة التعامل مع سلوك التنمّر المدرسي من خلال نصب كاميرات المراقبة ونشر الوعي التثقيفي والتربوي بين الطلاب حول مساوئها ، ضرورة انشاء ملاعب في جميع المدارس وان تكون هذه الملاعب ملائمة لممارسة اكثر من نشاطز

مفتاح الكلمات : التنمر المدرسي ، ممارسة الأنشطة الرياضية ، طلاب المدارس الثانوية.

1-التعريف بالبحث

1-1 مقدمة البحث وأهميته:

يهتم علم النفس بدراسة الظواهر السلوكية في المجتمع وتحليلها, ويعتمد في ذلك على النظريات السائدة للوصول إلى حلول لتلك الظواهر المرتبطة بحياة الفرد, ويعد الاهتمام بدراسة المشكلات الطلابيّة والتكيف النفسي والاجتماعي حاجة ملحة وماسة وبشكل خاص في مرحلة المراهقة, فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية المتغيرة أدّت إلى زيادة صعوبات الحياة وتعقيداتها وظهور عدد من المشكلات السلوكية غير المرغوبة والتي تحدث عادة في مختلف المؤسسات التربوية ومنها ما يسمى بظاهرة التنمّر, والمفترض من المؤسسات التربوية أن يكون هدفها الأساسي هو تربية جيل يحمل المبادئ والأخلاق السامية بالإضافة إلى تعليم مختلف العلوم , إذ يؤثر هذا السلوك على الطلاب وعلى النظام المدرسيّ بشكل عام, وأصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في عصر العولمة, وإنَّ لعلم النفس الرياضيّ دوراً مهماً في دراسة الظواهر السلبية ووضع الاسس والطرق التي يجب مراعاتها للتخلص من هذه الظواهر, فإنّه يؤكد على دراسة تلك الظواهر السلبية في المجتمع والمصاحبة لممارسة الأنشطة البدنيّة والرياضيّة. يُعتبر التنمر المدرسي ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد تؤثر بشكل كبير على البيئة التعليمية وجو العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، مما يؤدي إلى نتائج سلبية خطيرة على المستويين النفسي والبدني للضحايا. "تلك الحالة التي يعيش فيها الفرد في سلام نسبي مع نفسه ومه المتغيرات والظروف التي يعيش وسطها":(حامد عبد السلام زهران،1998، 9-10). تُعرَف هذه الظاهرة بتلك السلوكيات العدوانية المتكررة التي يمارسها فرد أو مجموعة ضد شخص آخر داخل السياق المدرسي، وذلك بهدف صريح لإلحاق الأذى أو الإقصاء والإساءة للضحية، ومن المهم عند الإشارة إلى الأنشطة الرياضية، أن ندرك أنها ليست فقط وسيلة فعالة لتعزيز اللياقة البدنية لدى الطلاب، بل تُعتبر أيضًا محورًا غنيًا وأساسيًا للنمو الاجتماعي والنفسي للطلاب. إذ تعمل الأنشطة الرياضية على تعزيز روح الفريق وتعليم الطلاب أهمية المنافسة الشريفة، مما يسهم بشكل فعال في تقليل فرص حدوث التنمر من خلال تعزيز وتطوير العلاقات الإيجابية بين الأقران، وبالتالي توفير بيئة تعليمية أكثر أمانًا وصحة للجميع. من المعروف أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعزز من مستويات الثقة بالنفس والتحكم بالإجهاد مما يساعد في تقليل القلق المرتبط بالتنمر. فعندما يشارك الطلاب في أنشطة جماعية، يمكن أن يُشجَّعوا على إقامة علاقات صحية، الأمر الذي يُسهم في بناء بيئة مدرسية آمنة. وعلى الرغم من أن التنمر يتجلى بطرق متعددة، فمن الممكن أن يُحد من تأثيره من خلال دمج الأنشطة الرياضية في المنهج المدرسي بشكل استراتيجي، بما يتماشى مع القيم التي تعزز التسامح والاحترام المتبادل . ويُشير العديد من الباحثين إلى أن الطلاب الذين يشاركون في ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية يميلون إلى تطوير المهارات الاجتماعية أفضل ويصبحون أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين، مما يعزز التفاعل الإيجابي بينهم .وتعد ممارسة الانشطة الرياضية المدرسية للطلبة من الأمور المهمة التي ترفع من مستوى الاجهزة الحيوية كالقلب والرئتين وكما انه يقوي الجسم والعقل , والطلاب الذين يمارسون الانشطة الرياضية اثناء الدراسة يكونون اكثر يقضه وانتاجاً واكثر قدرة على السهر لساعات اطول، فهم مؤهلون لان يكون تحصيلهم العلمي افضل من غير الممارسين كما انهم اقل عرضة للتوتر والقلق الذي يسبق الامتحانات .

مما تقدم يمكن أن نؤشّر أهمية ممارسة الانشطة الرياضية وما تحملها من معانٍ وأفكار لها علاقة بالمجتمع وتـــأثيرها في المظاهر السلوكية ؛ ولكون سلوك التنمّر يعد مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية مهمة في مجتمعنا وبشكل خاص لدى الطلاب المراهقين . إذ يُقدم هذا البحث أداة للباحثين والمرشـــدين التربويين تســـاعدهم في تحديد ســـلوك التنمّر لدى الطلاب في ابحاثهم المستقبلية, وتكون ذات أهمية للمدرسين وإدارات المدارس وأصـحاب القرار في المؤسـسات التربوية لكشفها عن مدى فاعلية القوانين والأنظمة المتعلقة بسلوك التنمّر لدى الطلاب لإعادة النظر فيها.

2-1 مشكلة البحث :

تُعتبر ظاهرة التنمر المدرسـي من القضـايا الاجتماعية والنفسية البارزة التي تواجه الطلاب في المؤسـسات التعليمية، حيث تتجلى آثارها السـلبية على جميع الأفراد المعنيين، سـواء الضـحايا أو المتنمرين أنفسـهم. وقد أثبتت الدراسـات أن التنمر يتخذ أشـكالاً متنوعة، منها التنمر اللفظي، الجسـدي، الإلكتروني، وحتى الاجتماعي، مما يؤدي إلى مشـاكل في الصـحة النفسـية والعاطفية للطلاب، مثل القلق والاكتئاب وضـعف الثقة بالنفس. وأبرز ما يُثير القلق في سـياق التنمر هو ارتباطه بالأنشـطة الرياضـية، حيث يشـير بعض الأبحاث إلى أن عدم ممارسـة الأنشـطة الرياضـية قد يُسـهم في زيادة معدلات التنمر، بينما يُعَد الانخراط في ممارسـة الأنشـطة الرياضـية أحد السـبل المحتملة للحد من هذه الظاهرة. حيث تلعب ممارسـة الأنشـطة الرياضـية دوراً حيوياً في بناء العلاقات الاجتماعية الايجابية وتعزيز القيم المشـتركة بين الطلاب، مما يُسـاهم في تقليل التوترات النفسـية ويقدم منصـــة لفهم الاختلافات والقبول بين الأفراد. ويعد ذلك، فإن هناك حاجة ملحّة لدراســـة العلاقة بين التنمر المدرســـي وممارســـة الأنشـــطة الرياضـــية. فهذا الرابط قد يحمل دلالات عميقة حول كيفية تعزيز روح الفريق والتعاون بين الطلبة، مما يسبب إلى تقليل ممارسات التنمر وتحسين المناخ المدرسي . ومما تقدم تكمن مشكلة البحث في الاجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما واقع التنّمر المدرسيّ وممارسة الأنشطة الرياضية لدى طلاب المدارس الثانوية ؟
- هل هناك علاقة ارتباطية ما بين التنمر المدرسي وممارسة الأنشطة الرياضية لدى طلاب المدارس الثانوية ؟

3-1 أهداف البحث:

1. التعرف على واقع التنمّر المدرسي وممارسة الأنشطة الرياضية لدى طلاب المدارس الثانويّة في مدينة هيت.
2. التعرف على العلاقة الارتباطية ما بين التنمر المدرسي وممارسة الأنشطة الرياضية لدى طلاب المدارس الثانويّة في مدينة هيت.

4-1 فرض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية ما بين بين التنمر المدرسي وممارسة الأنشطة الرياضية لدى طلاب المدارس الثانويّة في مدينة هيت.

5-1 مجالات البحث :

1-5-1 المجال البشريّ : طلاب المدارس الثانويّة للبنين في مدينة هيت للعام الدراسي (2022-2023).

2-5-1 المجال الزمانيّ : المدة من (2022/11/8) ولغاية (2023/5/20).

3-5-1 المجال المكانيّ : القاعات الدراسية في مدارس عينة البحث.

6-1 التعريف بالمصطلحات :

- التنمّر المدرسيّ: يعرف التنمّر بأنّه " شكل من أشكال الإساءة والإيذاء والأفعال (اللفظية والجسدية والعاطفية) المتكررة يمارسها فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف منها (في الغالب جسدياً), ويمكن أن يتخذ التنمر أشكالاً عدّة , مثل التحرش الفعلي , والاعتداء البدني أو الإكراه والتخويف والتهديد" (جوليا لينك روبرتس وجوليا روبرتس بوجس 2015 , 86).
- الانشطة الرياضية : مجموعة من الممارسات الحرة او الوجهة التي تسهم في تنمية وتطوير قدرات الفرد الرياضية بصفة عامة وفي النشاط والممارسة بصفة خاصة والتربية البدنية تتضمن العديد من الانشطة مثل كرة القدم، كرة اليد ، كرة الطائرة ، كرة السلة ، التنس ...(الخولي وآخرون ، 2004 , 728).

2 منهجية البحث وإجراءاته الميدانيّة

2-1 منهجية البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفيّ بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية نظراً لملاءمتها وطبيعة الدراسة الحالية، اذ يشير محمد حسن علاوي واسامة كامل راتب الى ان البحث الوصفي يهدف الى تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والمظاهر والأسلوب المسحي يسعى الى جمع البيانات من افراد المجتمع لمحاولة تحديد الحالة الراهنة للمجتمع في متغير معين او متغيرات معينة،(محمد حسن علاوي واسامة كامل راتب،1999،ص140).

2-2 مجتمع البحث وعينته:

ان اختيار عينة البحث يعتمد على طبيعة الظاهرة المراد دراستها والامكانيات المادية والفنية المتاحة والوقت اللازم للدراسة، وحين يجمع الباحث بياناته ومعلوماته، فانه يلجأ الى جمعها اما من المجتمع الاصلي كله او عينة ممثلة لهذا المجتمع.(عامر ابراهيم قنديلجي، 1999،ص137-138). اشتمل مجتمع البحث على طلاب المدارس الثانوية للبنين في مدينة هيت للعام الدراسي (2022- 2023) والبالغ عددهم (1264) طالب يمثلون (4) مدارس كما مبين في الجدول(1) ، واختيرت عينة البحث بواقع (336) طالب.

الجدول (1)

يبين مجتمع البحث

ت	المدارس	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
1	اعدادية هيت للبنين	160	120	250	530
2	اعدادية دار السلام للبنين	35	53	27	115
3	اعدادية سومر للبنين	40	60	63	263

4	اعدادية عبدالله أبن المبارك	160	110	186	456
	المجموع الكلي	395	343	526	1.264

3-2 الوسائل والأدوات المستعملة في البحث:

تعد ادوات البحث الوسيلة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الادوات او البيانات او الاجهزة.(وجيه محجوب،2002،ص163).

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- مقياسي(التنمر المدرسي, ممارسة الأنشطة الرياضية).

4-2 إجراءات البحث الميدانيّة:

1-4-2 إجراءات اعداد مقياسي التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية:

تم اعداد مقياسا التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية وفق الخطوات العلمية لأعداد المقاييس التي اتبعها الباحثان وهي:

1-1-4-2 اختيار مقياسي التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية:

- مقياس التنمر المدرسي :استعان الباحثان المقياس المعد من قبل (علي محمد صاحي, 2013،ص55) , المكون من (18) فقرة , لكل فقرة ثلاث بدائل وهي (ابداً، احياناً، كثيراً) وكانت أوزان بدائل الإجابة هي(1, 2, 3) توزعت فقرات المقياس على (3) مجالات وهي (التنمر البدني, التنمر اللفظي, التنمر الاجتماعي).
- مقياس ممارسة الانشطة الرياضية :استعان الباحثان المقياس المعد من قبل (الشبول، فتحية ابراهيم و اخرون, 2016،ص65) , المكون من (23) فقرة , لكل فقرة ثلاث بدائل وهي (نادراً ، احياناً ، دائماً) وكانت أوزان بدائل الإجابة هي(1, 2, 3) توزعت فقرات المقياس على(4) مجالات وهي(الصحية, الاجتماعية, النفسية, العلمية).

2-1-4-2 تحديد صلاحية فقرات مقياسي التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية:

عرضت فقرات المقياسان على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (7) , وحللت استجابات المتخصصين والخبراء من خلال استخدام قانون (كا^2) للمقارنة بين الموافقين وغير الموافقين للقيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) تبين أن جميع الفقرات للمقياسين حصلت على اتفاق تام في صلاحيتها في قياس ما اعد لهما، لكون القيمة المحسوبة لـ (كا^2) اكبر من القيمة الجدولية المقابلة لهما.

3-1-4-2 اعداد تعليمات مقياسي التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية:

إن الإجابة الصحيحة هي بوضع تعليمات تسهل على المستجيبين الجواب الصحيح, إذ تم التأكيد على البساطة بالكلمات ووضوح المعاني والتأكيد على الدقة والصدق بالإجابة وإخفاء الغرض الحقيقي من المقياس وأعلام المستجيبين بأنّ إجاباتهم سرية

ولغرض البحث العلمي فقط . وتم وضـــع أمثلة من للمقياس تبين كيفية الإجابة على الفقرات, وإعطاء فرصـــة للمســـتجيبين للاستفسار إن كان هناك ضرورة لذلك وعدم ترك أي أمر غامض أمامهم, وإعطاءهم الوقت الكافي لقراءة التعليمات.

2-4-1-4 التجربة الاستطلاعية لمقياسي التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية:

طبق المقياس على عينة اســـتطلاعية بلغ عددها (14) طالب من اعدادية عبد الله أبن المبارك للبنين في يوم الاحد المصـــادف 2022/11/20, وقد اتضـــح من هذه التجربة أن تعليمات المقياســـان وفقراتهما واضـــحة، إذ كان متوســـط زمن الاجابة مقدارها (20) دقيقة، وبهذا اصبح المقياسان جاهزان للتطبيق على العينة لغرض التحليل الإحصائي .

2-4-1-5 التجربة الرئيسة لمقياسي التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية:

تم تطبيق المقياســـين على العينة والبالغة عددها والبالغة عددهم (336) طالب من يوم الاثنين 2022/11/21 ولغاية يوم الخميس 2022/12/1 في القاعات الدراسية لمدارس عينة البحث .

2-4-1-6 تصحيح مقياسي التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية:

تم تحديد مفتاح تصـــحيح مقياس التنمر المدرســـي وفقاً لميزان التقدير الثلاثي (ابداً ، احياناً ، كثيراً) وكانت أوزان بدائل الإجابة هي (1, 2, 3) , ومقياس ممارســـة الانشـــطة الرياضـــية وفقاً لميزان التقدير ثلاثي (دائماً ، احيانا ، نادراً) وكانت اوزان بدائل الاجابة هي (3 , 2 , 1) درجة , حيث بلغت الدرجة العظمى لمقياس التنمر المدرســـي (54) درجة والدرجة الصـــغرى (18) درجة, وبلغت الدرجة العظمى لمقياس ممارسة الانشطة الرياضية (69) درجة والدرجة الصغرى (23) درجة.

2-4-1-7 الاسس العلمية لمقياسي التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية:

1. الصـدق الظاهري :معامل الصـدق هو التعبير عن امكانية الاختبار في قياس الصـفة التي يدعى قياسـها وتوجد طرائق مختلفة في حسـاب معامل الصـدق منها(الصـدق الظاهري، الذاتي المحتوى،...) تبعا الى نوع الاختبار ، والهدف الذي وضـــع من اجله(قاســـم المندلاوي واخرون،1989،ص25). تحقق الباحثان من هذا الصـــدق من خلال عرض فقرات المقياســـين وبدائلهم وتعليماتهم على مجموعة من الخبراء والمختصـــين في مجال علم النفس الرياضـــي لإقرار صلاحيتهم.
2. ثبات المقياس: يعد الثبات من الحقائق المهمة للمقاييس النفسية، اذ يشير ثبات الاختبار الى اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الافراد في مرات الاجراء المختلفة وهناك عدة طرق لحسـاب الثبات مثل اعادة التطبيق والصـور المتكافئة والتجربة النصـــفية ومعادلة الفاكر ونباخ(ليلى الســـيد فرحات،1999،ص144). اســـتعمل الباحثان طريقة التجزئة النصـفية إذ تم تجزئة فقرات المقياسـان إلى فقرات فردية وأخرى زوجية, إذ تم حسـاب تباين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية وإخضـاعها لمعامل (f), ونجد ان الفرق غير دال إحصـائياً وهذا يعني تجانس الفقرات الفردية والزوجية, وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس وكالاتي:

- مقياس التنمر المدرسـي: بلغت القيمة المحسـوبة (0.84) وهذه الدرجة تعني الثبات لنصـف الاختبار ولأجل الحصـول على ثبات كامل الاختبار قام الباحث بتطبيق معادلة (ســـبيرمان) وظهرت مقدارها (0.91) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

- مقياس ممارسة الانشطة الرياضية: بلغت القيمة المحسوبة (0.75) وهذه الدرجة تعني الثبات لنصف الاختبار ولأجل الحصـول على ثبات كامل الاختبار قام الباحث بتطبيق معادلة (سـبيرمان) وظهرت مقدارها (0.86) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

5-2 الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث:

استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات واستعملت في المواضيع الآتية:

1- اختبار مربع (كا^2).
2- الوسط الحسابي.
3- الانحراف المعياري.
4- معامل ارتباط بيرسون .
5- معادلة سبيرمان .

3 عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

3-1 عرض نتائج التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية:

تحقيقاً لهدف الدراسـة الاول في معرفة واقع التنمر المدرسـي وممارسـة الانشـطة الرياضـية، قام الباحثان باسـتخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث

المؤشرات الاحصائية / المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي
التنمر المدرسي	26.56	2.286	36
ممارسة الانشطة الرياضية	54.94	2.736	46

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري للتنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية عند الطلاب نلاحظ إن العينة في مقياس التنمر المدرسي قد حققت وسطاً حسابياً مقداره (26.56) وانحرافاً معيارياً مقداره (2.286) وبعد مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي تبين ان الوسط الحسابي اقل من الوسط الفرضي البالغ (36),وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى سلوك التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث كان بدرجة منخفضة, وتعد هذه النتيجة طبيعية ومؤشراً إيجابياً لدى الطلاب، لأن التنمر المدرسـي بكافة مجالاته سـلوك غير مرغوب فيه, ولم يكن مرتفعاً لديهم , وربما يعود سـبب انخفاض

هذا السلوك إلى التربية، والعادات، وتقاليد مجتمع أفراد عينة البحث، ولأن سلوك التنمر يختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى, وعلى الرغم من انخفاض سلوك التنمر، لكنه كان موجوداً لدى بعض أفراد عينة البحث, وربما يعود سبب وجوده إلى بعض الاحباطات التي يواجهها بعض الطلاب في الحياة اليومية والتي تدفعهم إلى التصرف بتنمر اتجاه الطلاب الآخرين في المدرسة, أو ربما بسبب وجود نماذج تمارس سلوك التنمر في البيت أو المدرسة أو المجتمع, ومن خلال الملاحظة يكتسب ويتعلم الطلاب هذا السلوك، إي أن للبيئة والمجتمع دوراً كبيراً في وجوده أو عدم وجوده عند الطلبة.

وفي مقياس ممارسة الانشطة الرياضية قد حققت وسطاً حسابياً مقداره (54.94) وانحرافاً معياراً مقداره (2.736) وبعد مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (46) تبين الفرق لصالح الوسط الحسابي المتحقق, ويرى الباحث الى ان افراد عينة البحث الحالي يمارسون الانشطة الرياضية يظهر من خلال سلوكهم وتصرفاتهم ورغباتهم التي انعكست على المقياس بالمستوى الذي ظهرت فيه نتائج البحث الحالي, والى وجود اتجاه ايجابي نحو الانشطة الرياضية للمجتمع العراقي بشكل عام وبخاصة الطلاب من شريحة الشباب باعتبارهم من يمارسها وتم تعزيز هذا الاتجاه بالفترة الاخيرة حيث اصبحت الرياضة في العراق متنفساً للكثير من المشاكل والهموم بسبب القنوات الفضائية الرياضية، وانتشار الاندية والملاعب والمنتديات الرياضية ساهم في تعزيز الاتجاه الايجابي نحو الانشطة الرياضية وخاصة بعد ان احراز الفريق العراقي الوطني في لعبة كرة القدم كاس الامم الاسيوية (2007) وما تلى ذلك من دعم اعلامي وجماهيري في ان هذا الانجاز ساهم في لم شمل ابناء المجتمع العراقي بعد احداث الحروب، كل هذه الامور في راي الباحث ساهمت بتشكيل وتعزيز الاتجاه الايجابي نحو الانشطة الرياضية وكما اشارت الى ذلك نتائج هذه الدراسة.

3-2 علاقة التنمر المدرسي بممارسة الانشطة الرياضية:

من اجل معرفة الدلالة المعنوية لمعاملات ارتباط بين التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية، سيتم تسليط الضوء على ما جاء به الجدول (3).

الجدول (3)

قيمة معامل الارتباط لمتغيرات البحث

المؤشرات الاحصائية / المتغيرات	معامل الارتباط (ر)	الدلالة الاحصائية
التنمر المدرسي - ممارسة الانشطة الرياضية	-0.719	غير معنوي

من خلال الجدول (3) انه توجد علاقة عكسية سالبة بين التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية لدى عينة الدراسة اذ بلغ معامل الارتباط (0.719-) وتدل العلاقة الارتباطية العكسية بين متغيرين على أن الزيادة في قيمة أحد المتغيرين يتبعها نقص في قيمة المتغير الثاني والعكس بالعكس.

ويفسر الباحث نتيجة العلاقة بين سلوك التنمّر وممارسة الانشطة الرياضية بأنها متوقعة؛ لأن ممارسة الانشطة الرياضية تدل على السلوك الإيجابي, لذلك نجد أن التنمّر الذي يعد سلوكاً سلبياً يرتبط ارتباطاً عكسياً بالأنشطة الرياضية، وبذلك فأن الفرد الذي يمارس الانشطة الرياضية يكون أقل ممارسة لسلوك التنمّر من الأفراد الآخرين.

وتشير نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (معاوية محمود أبوغزال،2010 ،44) أن سلوك التنمّر يرتبط ارتباطاً طردياً مع المتغيرات أو المفاهيم السلبية مثل(الشعور بالوحدة، السلوك الفوضوي، اضطرابات السلوك ، القلق، الشعور بالنقص، ...الخ). بينما يرتبط ارتباطاً عكسياً بالمتغيرات الإيجابية مثل (تقدير الذات، الثقة بالنفس، التوافق الاجتماعي،... الخ), وممارسة الانشطة الرياضية تدل على الاتزان الانفعالي، والصحة النفسية لذلك نجد إن التنمر الذي يعد سلوكاً سلبياً يرتبط ارتباطاً عكسياً بالأنشطة الرياضية, ويرى الباحثان أن سبب ذلك قد يعود إلى ارتفاع ممارسة الانشطة الرياضية وبالتالي ادى الى انخفاض مستوى التنمر لدى الطلاب, إذ تشير النتائج أن العلاقة العكسية بينهم تشير انه كلما تمتع عينة البحث بالنشاط الرياضي كان اقدر على التأثير في سلوك التنمر وتكوين اتجاهات صحية سليمة لديهم, إذ تعدُّ ممارسة الانشطة الرياضية الأداة المهمة في تكوين السلوك الايجابي لدى الافراد, وتحسين القيم الاخلاقية وتحقيق اهداف اجتماعية تساعدهم على التكيف مع محيطهم الاجتماعي وتخفيف التوتر الناتج من الاعباء الدراسية والحد من الضغوط الناتجة عن البيئة المحيطة. إذ أن "شعور الإنسان بالسعادة وتمتعه بالرضا عن حياته مع نفسه ومع بيئته, تجعله قادراً على العمل بشكل مرضٍ وإقامة علاقات مع الآخرين ويكون متحرراً من أية أعراض معوقة مثل القلق والتوتر العالي والاكتئاب وخالٍ من صراعات نفسية" (www.jssm.org) يوضح حامد زهران أن الفرد إذا استطاع أن يوازن في مستوى الأداء فإنه سيكون ذا قاعدة سليمة في شخصيته(حامد زهران ،430،1997).

4 الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1- أن سلوك التنمر يمكن تغييره وتعديله، عن طريق توفير الظروف البيئية الصحيحة والسليمة في البيت والمدرسة والمجتمع.
2-وجود عوامل مختلفة تشكل سلوك التنمر عند الطلاب مثل المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة، وإدارات المدارس، ونظرة المجتمع إلى سلوك التنمر، ....
3-أن سلوك التنمر لدى الطلاب يمكن أن يرتفع، إذا لم يتم التدخل المبكر لمعالجته والحد منه.
4- ان الطلاب يتصفون بمستوى جيد من الاتجاه نحو ممارسة الانشطة الرياضية.
5- ان للممارسة الانشطة الرياضية دوراً ايجابياً للحد من سلوك التنمر لدى الطلاب.
6- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي وممارسة الانشطة الرياضية لدى الطلاب.

4-2 التوصيات :

1. ضرورة التعامل مع سلوك التنمّر لدى الطلاب من خلال نصب كاميرات المراقبة ونشر الوعي التثقيفي والتربوي بين الطلاب حولها وحول مساوئها.
2. إعداد برامج إرشادية نفسية للحد من سلوك التنمّر لما لها من أثر سلبي كبير في المجتمع .

3. إجراء دراسة للتعرف على مستوى التنمّر المدرسي لدى الطالبات في مختلف المراحل الدراسية.
4. توعية الأسرة والعاملين في الحقل التربوي والمجتمع بمخاطر وسلبيات سلوك التنمّر لدى الأطفال والمراهقين والذي قد يتحول إلى سمة عدائية تتجه نحو المجتمع.
5. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى.
6. الاهتمام بدروس التربية الرياضية.
7. ضـــرورة الاهتمام بتنمية التوجه نحو ممارســـة الانشـــطة الرياضـــية في المدارس لما لها من اثار ايجابية على الفرد والمجتمع.
8. ضرورة انشاء ملاعب في جميع المدارس وان تكون هذه الملاعب ملائمة لممارسة اكثر من نشاط.
9. العمل على اقامة دورات رياضية في كافة الالعاب بين صفوف المدرسة.

المصادر:

1. أمين الخولي وآخرون : سلسلة المراجع في التربية البدنية والرياضية ، القاهرة ، دار الفكر العربي , 2004 .
2. حامد عبد السلام زهران : دراسات في الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2 ، القاهرة، عالم الكتب، 1997.
3. روبرتس, جوليا لينك وبوجس , جوليا روبرتس : بوصـــلة المعلم في ميدان تربية الموهوبين , ترجمة (فايزة بنت صالح الحمادي) , الرياض ، العبيكان للنشر ، 2015 .
4. عامر إبراهيم قنديلجي : البحث العلمي واســتخدام مصـــادر المعلومات، ط1 ، عمان ، دار البازوري العلمية للنشـــر والتوزيع، 1999 .
5. علي محمد صـاحي : التنمر وعلاقته بالتسـهيل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسـطة , رسـالة ماجسـتير، كلية التربية، جامعة المستنصرية , 2013.
6. فتحية ابراهيم الشبول واخرون : تصورات طلبة الصف العاشر الاساسي في محافظة اربد حول اثر ممارسة الانشطة الرياضـية في تطوير الجوانب الصـحية والنفسـية والاجتماعية والعلمية لديهم , مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس , المجلد (14) , العدد (3) ، 2016 .
7. قاســـم المندلاوي وآخرون؛ الاختبارات والقياســـات والتقويم في التربية الرياضـــي ، الموصـــل، مطبعة التعليم العالي،1989 .
8. ليلى الســـيد فرحات : القياس والاختبار في التربية الرياضـــية، ط4 ، عمان، دار الفكر للطباعة والنشـــر والتوزيع، 1999.
9. محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب : البحث العلمي في التربية وعلم النفس الرياضي ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1998 .
10. معاوية محمود أبو غزال : النمو الانفعاليّ والاجتماعيّ من الرضـاعة إلى المراهقة , ط1 , اربد ، عالم الكتب الحديث ، 2011 .
11. وجيه محجوب : البحث العلمي ومنهاجه ، بغداد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 2002 .

12. bully-victims behavior in Australian school boys, Pers Indiv Diff.
13. Journal of sport science and medicine(2012)11,339-345-http:// www.jssm.org.
14. Olweus, D (1991) : Bully/Victim problems among school children, basic fact and effects of a school based intervention program.
15. Slee P.T, Rigby K (1993) : The relationship of Eysenck's personality factors and self-esteem to.

الملحق (1)

مقياس التنمر المدرسي

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	أتعمد دفع من يقف أمامي في ممر المدرسة			
2	أتدافع مع الطلاب لأجلس في مكانهم.			
3	اضرب الطلاب أثناء اللعب.			
4	اضرب الطلاب باستعمال(العصا، الكرسي، القلم،....).			
5	عندما أتشاجر مع الطلاب أمزق(ملابسهم، كتبهم، حاجاتهم،....).			
6	أتعمد تخريب وأتلاف ممتلكات زملائي.			
7	أتعمد مضايقة الآخرين بنعتهم بألقاب لا يحبونها.			
8	اجعل من بعض الطلاب أضحوكة أمام الآخرين.			
9	استعمل الألقاب السيئة للانتقاص من بعض الطلاب.			
10	استهزء بإشكال الآخرين الأضعف مني.			
11	اسب الطلاب الأضعف مني.			
12	اهدد الطلاب بالضرب إذا لم ينفذوا ما اطلب منهم.			
13	اسعى إلى إبعاد الطلاب الذين لا ارغب بهم في مجموعتي.			

14	استبعد بعض الطلاب من الجلوس بقربي.			
15	أتعمد رفض صداقة بعض الطلاب.			
16	ارفض مشاركة بعض الطلاب في (اللعب، الدراسة، النشاطات الأخرى،....).			
17	أحرض بعض الطلاب على طلاب آخرين.			
18	انشر الأكاذيب والشائعات حول بعض الطلاب.			

الملحق (2)

مقياس ممارسة الانشطة الرياضية

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
.1	ارى ان الانشطة الرياضية ضرورية لاكتساب الصحة الجيدة			
.2	اعتقد ان الانشطة الرياضية تساعد في الحصول على قوام سليم			
.3	تساعد الانشطة الرياضية على تجنب الاصابة ببعض الامراض			
.4	ارى ان الانشطة الرياضية ضرورية لتحسين اداء اجهزة الجسم العضوية			
.5	تساعد الانشطة الرياضية في تحسين مهاراتي الرياضية بشكل عام			
.6	تسهم ممارسة الانشطة الرياضية في التقليل من فرص التدخين والادمان			
.7	اشعر بالسعادة بممارسة الانشطة الرياضية			
.8	تتيح ممارسة الانشطة الرياضية الفرصة للتعارف على الاخرين			
.9	تسهم الانشطة الرياضية في بناء العلاقات الاجتماعية بين الافراد			
.10	الانشطة البدنية والعملية تساعدني في الاختيار السليم لمهنة المستقبل			
.11	اعتقد ان العلاقات الاجتماعية الدائمة اكونها من خلال ممارسة الانشطة الرياضية			
.12	اعتقد ان ممارسة الانشطة الرياضية تساعد في الاسترخاء والتقليل من ضغوط الحياة اليومية			
.13	اعتقد ان ممارسة الانشطة الرياضية تزيد من ثقتي بنفسي			
.14	اشعر ان ممارسة الانشطة الرياضية تحررني من الضغوط النفسية			
.15	اشعر ان ممارسة الانشطة الرياضية لها علاقة بتقليل ظاهرة القلق والاكتئاب			
.16	اعتقد ان ممارسة الانشطة الرياضية احد المتطلبات الضرورية للحياة اليومية			

.17	تحقق لي ممارسة الانشطة الرياضية المتعة الكبيرة			
.18	تساعدني الانشطة الرياضية في التغلب على مخاوفي			
.19	ممارسة الانشطة الرياضية تساعد في ضبط النفس			
.20	تساعدني ممارسة الانشطة الرياضية على فهم الاجهزة الحيوية لجسم الانسان من الناحية العلمية			
.21	ان ممارسة الانشطة الرياضية تكشف عن قدراتي وميولي المهنية			
.22	تساعدني ممارسة الانشطة الرياضية على تطوير ادائي الاكاديمي			
.23	اعتقد ان ممارسة الانشطة الرياضية تعمل على زيادة الثقافة العلمية للشخص			

School bullying and its relationship to sports activities among high school students in the city of Heat

Dr. Salful Deen Dahham.

Ministry of Education. General Directorate of Education in Anbar.

ranera4050@gmail.com

Dr. Anas Abdul Sattar lED.

Ministry of Education. General Directorate of Education in Anbar.

anas83@gmail.com

Abstract:

Bullying is an important educational, psychological, and social problem in our society. It spread to some students trying to control their peers by force in order to control them and gain power. Exercising sports activities is an important factor in solving most of the problems facing society. It is concerned with occupying young people's leisure time in a way that benefits them and is also reflected in society. The two researchers are high school teachers who have noticed the exacerbation of the phenomenon of bullying in schools. This problem needs to be confronted by all societies and institutions, especially education. The research aims to identify the reality of school bullying and sports activities among high school students in the city of Heat, and to identify the correlation between school bullying and sports activities among high school students in the city of Heat. The researchers used the descriptive approach of surveying and associative relationships. The research sample included 336 students. The measure of school bullying was applied in its 18 paragraphs, and the measure of sports activities was applied in its 23 paragraphs. The research produced a series of conclusions, including: There is an inverse correlation between school bullying and the exercise of sports activities among students, and sports activities have a positive role to play in reducing students' bullying behavior. The research's recommendations include: the need to deal with the behavior of school bullying by setting up surveillance cameras and disseminating educational and awareness materials among students about its disadvantages; the need to establish playgrounds in all schools, and that these playgrounds are suitable for more than one activity.

Keywords**:** school bullying, sports activities, high school students.